31598 - عن أبي سعيد قال : يا أيها الناس إن بعضكم أمراء على بعض وإنهم لم يخصوا بالأمر دونكم وكلكم راع مسؤل ؟ ؟ عن رعيته يوم القيامة حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته هل أقام فيهم أمر ا وحتى إن المرأة لتسأل عن بيت زوجها هل أقامت فيه أمر ا وحتى إن العبد والأمة ليسأل عن سائمة مولاه يوم القيامة هل أقام فيها أمر ا إني كنت مع خليلي أبي القاسم رسول ا صلى ا عليه وسلّم في غزوة فاستنفرنا فيها فمنا الراكب ومنا الماشي فبينما نحن نسير من الضحى إذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم ثنيا أو رباعيا وهو يجول على متنه فبصر نبي ا صلى ا عليه وسلّم فقال : يا أبا بردة اعطها فارسا يلحقها بالقوم تربت يمينك - أو قال رجلا - قال : يا رسول ا أليس في فارس ؟ فمضى حتى إذا ركدت الشمس واستوت في السماء مر عليه النبي صلى ا عليه وسلّم ونحن معه فوقف عليه رسول ا صلى ا عليه وسلّم وهو يمسح التراب عن منكبيه فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : مه ونبي ا صلى ا عليه وسلّم واقف قال : يا نبي ا هذه يميني دعوت عليها أن تترب فتربت .

فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم عند ذلك : أما والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتي من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تذهب الرمية هكذا ويذهب السهم هكذا - خالف بينهما - فينظر في النصل فلا يرى شيئا من الفرث والدم ثم ينظر في النضي فلا يرى شيئا - يعني القدح - ثم ينظر في الريش شيئا ثم ينظر في الفوق فتمارى هل يرى شيئا أم لا يتركون الصلاة من وراء ظهورهم - وجعل يديه من وراء ظهره - يؤثر ا بقتالهم من يليهم ثم قال نبي ا صلى ا عليه وسلّم - وجعل يضرب بيده على ركبته ويقول - : لو أني أدركتهم قال أبو سعيد : فحاصت بي ناقتي ونبي ا صلى ا عليه وسلّم يضرب بيده ركبته ويقول : لو أني أدركتهم فرجعت وقد ترك نبي ا صلى ا عليه وسلّم ذكرهم فقلت لأصحابي من صحابة النبي صلى ا عليه وسلّم : ما فاتني من حديث نبي ا صلى ا عليه وسلّم في هؤلاء القوم فقالوا : قام رجل بعدك فقال : يا نبي ا ؟ هل في هؤلاء القوم علامة قال : يحلقون رؤسهم ذو ثدية (ثدية : هو تصغير الثدى وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى . النهاية (1 / 208) ب) - أو ذو يدية - قال أبو سعيد : فحدثني عشرة من صحابة النبي صلى ا عليه وسلّم ممن أرتضي في بيتي هذا أن عليا قال : التمسوا لي العلامة التي قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم فإني لم أكذب ولم أكذب فجيء به فحمد ا على حين عرف علامة رسول ا صلى ا عليه وسلّم .

(ابن جرير)